

الصعوبات التي تواجه المرشدين التربويين في المدارس الثانوية على وفق متغيري النوع الاجتماعي والموقع السكني.

الباحث / ا.م.د. سالم حميد عبيد
وزارة التربية / مديرية تربية الانبار
Salimhebeed @gmail.com

الباحث / م. علي داود سليمان
وزارة التربية / مديرية تربية الانبار
ALidawoodsulaman @ gmail.com

مستخلص البحث

يهدف البحث الى الكشف عن دور الارشاد التربوي تجاه تحديات المرحلة الثانوية، وذلك من خلال معرفة اراء المرشدين التربويين. وتتبلور اشكالية البحث في التساؤلات التالية:-

- 1- ما دور المرشد التربوي في مرحلة الثانوية؟
- 2- ابرز الصعوبات التي يواجهها المرشد التربوي في هذه المرحلة.
- 3- هل هناك فروق دالة احصائياً بين المرشدين التربويين تجاه الصعوبات التي يواجهونها في المدارس الثانوية باختلاف؟
أ- النوع (ذكور/إناث) ب- الموقع (ريف/ مدينة).

للإجابة عن هذه التساؤلات اجري البحث على المرشدين التربويين في المدارس الثانوية في قضاء الرمادي للعام الدراسي (2018-2019)، وتم بناء مقياس يتكون من (30) فقرة موزعة على (4) مجالات، موجهة الى عينة المرشدين البالغة (80) مرشدا ومرشدة، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً تم التوصل الى النتائج الاتية:-

- 1- هناك اجماع بين افراد عينة البحث على اختلاف نوعهم ومواقع عملهم، ان العملية الارشادية تواجه العديد من الصعوبات اهمها المتعلقة بالمرشدين.
 - 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير النوع لصالح المرشدين من الذكور.
 - 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الموقع لصالح مدارس المدينة.
- الكلمات الدلة: الصعوبات، المرشدين التربويين، المرحلة الثانوية.

Difficulties facing educational counselors in secondary schools according to the variables of gender and residential location.

Researcher / M. Ali Dawud Suleiman and Researcher / / Dr Salim Hameed Obaid
Ministry of Education / Anbar Education Directorate

The research extract

The research aims to reveal the role of educational guidance towards the challenges of the secondary stage, through knowing the opinions of educational counselors. The problem of research appears in the following questions: -

- 1- What is the role of the educational counselor in the secondary stage?
- 2- Highlighting the difficulties faced by the educational counselor at this stage.
- 3- Are there statistically significant differences among educational counselors regarding the difficulties they encounter in secondary schools, differently?

A- Type (male / female) B- Location (countryside / city)

To answer these questions, the research was conducted on educational counselors in secondary schools in the Ramadi district for the academic year (2018-2019). After collecting data and statistically analyzing it, the following results were reached: -

- 1- There is unanimity among the members of the research sample, according to their different type and locations of work. The guiding process faces many difficulties, the most important of which are related to guides.
 - 2- There are statistically significant differences due to the gender variable in favor of male counselors.
 - 3- There are statistically significant differences due to the location variable in favor of the city's schools.
- . **Key Words: difficulties, educational counselors, high school.**

مشكلة البحث

في ظل تذبذبات المجتمع وضغوطات العولمة، وأهداف التربية السامية والمتجددة أصبح الإرشاد التربوي أحد أهم العوامل التي عليها أن تحقق التوازن بين كل هذه المتغيرات. لذلك يعد المرشد التربوي من أهم الوسائل الوقائية التي تعمل على مواجهة الانحرافات السلوكية والفكرية لدى الطلبة، لامتلاكه الوسائل اللازمة لمواجهة ذلك، إضافة الى دوره في المحافظة على بناء واستقرار شخصية الطالب.

ولعمل الباحثين لسنوات في مجال الارشاد التربوي، وادراكهم لأهمية المرحلة الثانوية وخطورتها كون طلابها عادة ما يكونون عرضة للانحرافات الفكرية والسلوكية بسبب تأثرهم بإفرازات المراهقة والعوامل المحيطة بهم والتي ولدت لديهم علاقات معقدة نالت الجوانب الاجتماعية والثقافية والقدرات المعرفية والتي أصبحت ملموسة في مدارسنا منها الميل الى الاستقلال، والانتماء الى جماعات تكون مختلف النشاطات الخارجة عن الاعراف والتقاليد السائدة للبيئة التي يعيش فيها، وعدم الامتثال للقيم والمعايير الاجتماعية، والتمرد على السلطة بكافة اشكالها. والمشكلة الأساس للإرشاد التربوي في المدارس، أنه غير فعال بشكل جيد، لعدم توفير المكان والزمان المناسبين للممارسة العمل الارشادي، فلا يوجد فسحة من الوقت ليقوم المرشد بعمله الحقيقي والصحيح، فالمرشد دوره يقتصر عند لقائه الطلاب على وقت الفراغ الموجود، هذا إن وُجد، وبالتالي فإن ذلك لا يعطي فرصة لياخذ المرشد دوره، ولا يساعد على تفعيل دور الإرشاد التربوي كونه يسعى الى حلّ الكثير من المشاكل الموجودة ضمن المدارس. فضلاً عن عدم اهتمام أولياء الأمور والمدرسين بالنواحي النفسية والصحية المتعلقة بالطلاب، وهذا ربما مرده إلى أنّ ثقافة الصحة النفسية مازالت غير موجودة في مجتمعنا وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤلات التي طرحها الباحثان عن واقع العملية الإرشادية هل حقا تصدت لمختلف المشكلات التي يواجهها الطلبة ؟ هل هناك صعوبات تعاني منها العملية الإرشادية ؟ وهل هذه الصعوبات تتعلق بالمرشد ام المسترشد(الطلبة) أم تتعلق بالظروف العامة المحيطة بالمهنة؟ وهل للنوع الاجتماعي وموقع السكن اثر في اختلاف صعوبات العملية الارشادية؟

اهمية البحث

الخدمات الارشادية هي الدعائم الاساسية للمدرسة المعاصرة ومن اهم وسائل التربية المتطورة، لأن هدفها هو استثمار الطاقات وتنمية القوة البشرية عن طريق توجيه خدماتها الى الطلبة بهدف احداث تغيير في النظرة وفي التفكير وفي المشاعر والاتجاهات نحو الصعوبات والتحديات التي تعترضهم سواء في المدرسة او البيئة او العالم المحيط بهم. ولا يقف هدف العملية الارشادية عند حد المساعدة الطالب للتصدي للعقبات وانما توفير رؤيه اكبر ووضح لحل المشكلات وزيادة تحكمه بانفعالاته ومعرفته بذاته وزيادة قدرته على السلوك البناء والايجابي، كون الانسان يتميز بقدرته على تحسس المشكلات ليجد لها حلا يرتاح اليه ويفيد منه.

إن وجود الخدمات الإرشادية تساعد على الوقاية من الوقوع في الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، وكذلك تقوية ثقة الفرد بنفسه وشعوره بالأمن ومساعدته على حل المشكلات في جميع المجالات التربوية والمهنية والزوجية والأسرية مما يساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتمتع بقدر عال من الصحة النفسية (حسين، 2004: 18).

أن الهدف الرئيسي من العملية الإرشادية هو المحافظة على الصحة النفسية عن طريق الوقاية من عوامل الاضطراب الناشئة عن سوء التوافق. ويؤكد أبو عطية (1997) على علاقة الإرشاد بالتربية، فلا يمكن فصل أحدهما عن الآخر فالتربية الحديثة تعتبر الإرشاد جزء منها، ولا يمكن التفكير في التربية دون إرشاد فالعلاقة بينهما متبادلة حيث يتضمن الإرشاد عمليتي التعلم والتعليم في تغيير السلوك والتربية بدورها تتضمن عملية التوجيه والإرشاد (ابوعطية، 1997: 24). كما ان الطالب يعتبر ثروة حقيقية ورأس مال دائم في بناء وتطور المجتمعات مما يستوجب العناية به في مختلف مراحل نموه وخاصة مرحلة الثانوية والتي تتزامن مع مرحلة المراهقة والتي عرفها (Doron, 2007) بأنها مرحلة إعادة بناء الشخصية من الناحية المعرفية والوجدانية، كما أنها مرحلة يصعب تحديد نهايتها (Doron, 2007: 13). والمراهقة كما بينها (Sillamy) مرحلة انتقالية تتميز باستثارة الغرائز الجنسية، حب الحركة، والاستقلالية، كما تتطور فيها القدرات العقلية خاصة الذكاء، والتفكير المجرد، كما يتجه المراهق لتكوين عالقات صداقة (Sillamy, 1999: 9). ويرى الباحثان خصوصية هذه المرحلة وأهمية الارشاد التربوي على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية للبحث الحالي من:

- 1- يمثل البحث الحالي محاولة هادفة للمساهمة في تقييم دور المرشد التربوي والتعرف على جوانب القوة والضعف في مستوى الأداء الوظيفي الحالي .
- 2- تزداد أهمية البحث الحالي من أهمية دراسة شريحة طلبة المرحلة الثانوية لانهم يمثلون اللبنة الأساسية للمجتمع، فتقدم المجتمع وتطوره رهين بمقدار الاهتمام بهذه الشريحة.

الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية البحث الحالي في الجانب التطبيقي من خلال:

- 1- تناول موضوعاً يهتم ويخدم العاملين في الميدان التربوي من مدرسين ومديرين وأولياء الأمور وباقي شرائح المجتمع وكذلك صانعي القرار التربوي من أجل رفع المستوى الإرشادي بشكل خاص .
- 2- قد يساعد كل من هو مهتم بالعملية الإرشادية كونه إضافة جديدة في مجال الإرشاد التربوي.
- 3- ان نتائج البحث الحالي قد تساعد المعنيين والمسؤولين في مجال الارشاد التربوي، في توجيه المرشدين لاستخدام استراتيجيات جديدة للتعامل مع صعوبات تلك المرحلة .

اهداف البحث:

تحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

- 1- ما دور المرشد التربوي في مرحلة الثانوية؟
- 2- ابرز الصعوبات التي يواجهها المرشد التربوي في هذه المرحلة.
- 3- هل هناك فروق دالة احصائياً بين المرشدين التربويين تجاه الصعوبات التي يواجهونها في المدارس الثانوية باختلاف؟ أ- النوع (ذكور - اناث). ب- الموقع (ريف/ مدينة).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بجميع المرشدين التربويين الموجودين في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الانبار في قضاء الرمادي للعام الدراسي (2018/2019) والبالغ عددهم (80) مرشدا ومرشدة.

مصطلحات البحث:-

أ- تعريف الإرشاد التربوي

- 1- وعرفه روجرز (Rogers) : " بأنه عملية تغير تستهدف إزالة العوائق الانفعالية للفرد بما يسمح له بالنضج والنمو وإطلاق طاقاته وصولاً إلى تحقيق الصحة النفسية لذلك الفرد" (داود، 1970 :4).
- 2- يعرفه (زهران، 1980) "هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد للمستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة" (زهران، 1980 :37).
- 3- ويعرف (المنسي، 2004): الإرشاد بأنه "عملية الإنسانية تتضمن تقديم خدمات إرشادية من خلال الاعتماد على برامج وقائية وإنمائية وعلاجية للتلميذ لمساعدته في التغلب على المشكلات التي تعترضه من أجل تحقيق التوافق والتكيف والقدرة الإنتاجية الأكاديمية المناسبة" (المنسي، 2004 :16).
- *- تبنى الباحثان تعريف روجرز (Rogers) تعريفاً للإرشاد التربوي.

ب- المرشد التربوي

- *- تعريف (وزارة التربية، 1988) "هو احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء اكانت هذه المعلومات متصلة بالطلاب او البيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على ان يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة او المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرضيه لنفسه" (وزارة التربية، 1988 :60).

ج- الصعوبات:-

يعرفها الباحثان هي تلك العقبات التي تواجه المرشد التربوي اثناء ادائه الوظيفي داخل المدرسة والتي تعيقه من اداء عمله بشكل دائم ومستمر، والتي تتضح في المجالات (صعوبات خاصه بالمرشد، صعوبات خاصه بالطالب، صعوبات خاصه بالمدرسة، صعوبات خاصة بالعمل الارشادي).

التعريف الإجرائي:- الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال اجابة على الاستبيان المعتمد في هذا البحث.

د- المرحلة الثانوية:-

يعرفها الباحثان بان التعليم الثانوي يتكون من مرحلتين تمتد كل منها إلى ثلاثة أعوام. تشكل الأعوام الثلاثة الأولى المرحلة المتوسطة التي تنتهي بامتحان بكالوريا في الصف الثالث متوسط، وتشكل الأعوام الثلاثة المتبقية المرحلة الإعدادية التي تنتهي بامتحان بكالوريا في الصف السادس الاعدادي. وتدرس بعض المدارس في العراق المرحلة المتوسطة فقط وبالتالي على الطلاب إتمام دراستهم الإعدادية (المرحلة الثانوية الثانية) في مدرسة أخرى. وتدرس معظم

المدارس المرحلتين المتوسطة والإعدادية، ويختار الطالب في بداية السنة الأولى في المرحلة الإعدادية بين الدراسة العلمية أو الأدبية، وإذا اختار الدراسة العلمية بعد السنة الأولى يختار ما بين الفرع الأحيائي أو الفرع التطبيقي.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة:- للإرشاد التربوي

لقد ظهرت الحاجة إلى الإرشاد المدرسي بسبب التغيرات التي طرأت على المجتمع والأسرة ولا زالت الأسرة تتعرض لكثير من التغيرات التي زادت من التصدع في بنيان كثير من الأسر مما أوقع عبئاً كبيراً على المدرسة لتحقيق أهدافها وولد الحاجة إلى الإرشاد والذي يعد اليوم من الخدمات الضرورية التي ينبغي توفيرها في المدرسة لكي تقوم بواجباتها تجاه المتعلمين لتحقيق النمو المتكامل.

والإرشاد التربوي الذي يعده ويطوره المرشد وهو لا يقتصر على العلاقات المتمثلة بمساعدة المسترشد في حل مشكلاته وإنما على الخدمات والنشاطات التي يقوم بها المرشدون لمساعدة الناس في وقاية الطلبة من الأحداث التي تعترضهم وتمثل هذه الخدمات النمو الشامل للفرد وعلاج مشكلاتهم ويمكن تقديم هذه الخدمات بشكل مباشر للطلبة عن طريق الخدمات التي يقدمها المرشدون في المدارس بمختلف مراحلها (الحياي، 2016: 191).

ويرى الباحثان إنَّ مجتمعنا الحالي ونتيجة ما مره به من ظروف صعبة طيلة السنوات المنصرمة أصبح محتاجاً إلى كل فرد، وأن يكون هذا الفرد صحيحاً جسمى وعقلياً واجتماعياً ونفسياً، وإذا لم يكن كذلك فإنه بدلاً من أن يعمل على رفع مكانة أمته وخدمتها يكون ثقلًا عليها. والمرحلة الثانوية من المراحل الدراسية الهامة حيث يقطف الطلاب فيها ثمرة جهودهم التي بذلوها في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. والطالب في هذه المرحلة يمر بفترة حرجة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة حيث تظهر فيها العديد من المشاكل والميول والاتجاهات والرغبات والشهوات والحاجات فإذا لم يتم فيها توجيههم من قبل الآباء والمدرسين والمرشدين توجيهاً سليماً وتربوي مرناً بعيداً عن التهاون والتساهل والتخلي عن المبادئ والمثل والقيم وبعيداً عن التصرفات العصبية فإن الطلبة في هذه المرحلة يضيعون في لجج الفتن مما يؤدي بهم إلى الانحطاط والفشل وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة.

اختلفت النظريات فيما بينها لتفسير الإرشاد التربوي:-

1- نظرية الذات أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد كارل روجرز عام 1942 :-

ركزت نظرية الذات على المسترشد في اتخاذ القرار للمشاكل مع معرفة هذه المشاكل ووضع الحلول المناسبة لها، وتعطي الفرصة للطلاب صاحب المشكلة لوضع الأهداف، حيث لدى الطالب قوة دافعة فطرية هي الحاجة إلى تحقيق الذات، وبذلك تعتبر الأساس الذي تقوم عليها طريقة الإرشاد غير المباشر أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد، وفيها يهتم المرشد النفسي بتعديل ما عند المسترشد من مدركات شعورية وتصورات وتقييمات خاصة بذاته أو ما يسمى بمفهوم الذات والذي هو عبارة عن تعريف نفسي يكونه الفرد ذاته (سمارة ونمر، 1999: 5). كما أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، ويتكون مفهوم ذات الفرد من أفكاره عن نفسه، بما فيها المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها وهذا هو مفهوم الذات المدرك، أما مفهوم الذات الاجتماعي فيتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها عنه، والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، أما الذات المثالية فتشمل المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يريد أن تكون صورته عن نفسه مثالية، أي ما ينبغي أن تكون عليه

نفسه، وتكمن وظيفة مفهوم الذات في قدرته على تكامل وتنظيم عالم خبرة الفرد المتغير الذي يعيشه، لذلك فهو يحدد سلوك الفرد وينمو مفهوم الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي، ومفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة. ويرى روجرس في ضوء نظريته بأن الطريقة المثلى في عملية الإرشاد وضع العميل في موقف يحاول من خلاله فهم ذاته وزيادة التوافق بين مفهوم الذات المثالي والتوافق النفسي، كما يهدف العلاج المتمركز حول العميل إلى جعل الفرد أكثر نضجاً ووعياً لتحقيق ذاته واستثمار مصادره وكفاءاته (عبد الهادي والعزة، 2007، 100). ويمكن للمرشد التربوي تطبيق نظرية الذات في مجال الارشاد التربوي من خلال مراعاته مايلي:

1- التقدير والاعتبار التام للمسترشد.

2 - إلقاء المسؤولية التامة على المسترشد.

3- التركيز في الفرد نفسه لا في مشكلته.

4- التركيز في المستوى الانفعالي للمشاكل (داود وآخرون، 2008: 49) .

ويمكن تلخيص أهداف الإرشاد المركز حول الطالب في المدرسة على النحو التالي: -

1 -مساعدة الطالب لفهم ذاته.

2 -مساعدة الطالب على أن يتقدم بطريقة ايجابية بناءة.

3 -مساعدة الطالب على النمو الاجتماعي (الزيود، 2008: 205).

ويمكن تحديد جوانب اهتمامات هذه النظرية من خلال التالي: -

1 -إن الفرد يعيش في عالم متغير يدرکه من خلال خبرته.

2 -يتوقف تفاعل الفرد مع العالم الخارجي وفقاً لخبرته

3 -يكون تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم.

4 -معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه.

5 -التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته.

6 -سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها.

7 -الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهددة لكيانها، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكا وتنظيماً للمحافظة على كيانها.

8 -الخبرات المتوافقة مع الذات يتفحصها الفرد ثم يستوعبها، وتعمل الذات على احتوائها وبالتالي تزيد من قدرة على تفهم الآخرين وتقبلهم كأفراد مستقلين (أحمد، 2009: 269).

وقد اعتمد الباحثان نظرية الإرشاد المتمركز حول المسترشد لكارل روجرز عام 1942 لعدة اسباب وهي:

* - ان افكار هذه النظرية تتطابق مع منطلقات البحث الحالي.

* - اثبتت فاعليتها من خلال النضج النظري الذي طرحته هذه النظرية.

* - ان النظرية تناولت الارشاد بشكل مفصل وليس ضمنى مثل بعض النظريات.

* - تعد واحده من ابرز نظريات الارشاد التربوي.

2- النظرية السلوكية:-

تهتم النظرية السلوكية بدراسة سلوك الإنسان وأسبابه وطرق تعديله أو تغييره إذا كان بحاجة إلى ذلك من خلال برامج تعديل السلوك، والنظرية السلوكية تهتم بالسلوك الظاهري وتحاول تعديله ولا تهتم بتعديل السبب العميق والجوهري الذي يقف من ورائه (عبد الهادي والعزة، 2007: 38).

كانت هناك محاولات منذ البداية لتطبيق مبادئ التعلم على الإرشاد وأن أهم ما فعله في هذا المجال هو ادخار ما هو قائم من نظريات الإرشاد في إطار سلوكي (المعروف، 2005، 67).

ومن الانتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية أنها تقوم على الموضوعية المفرطة في تغيير سلوك الإنسان، واعتمادها على تجارب أجريت في الغالب على حيوانات أكثر منها على الإنسان، كما لوحظ بخصوص الإرشاد السلوكي تركيزه على إزالة الأعراض في حد ذاتها بدلاً من الحل الجذري للسلوك المشكل عن طريق التعرف على الأسباب الدينامية وإزالتها ولذلك قد يكون عابراً ووقتياً (زهران وسري، 2002: 120).

3- نظرية التحليل النفسي لفرويد:

تؤكد على أهمية الرغبات والحاجات المكبوتة خاصة في مرحلة الطفولة، حيث تنشأ الكثير من الدوافع اللاشعورية التي تؤثر في حياة الفرد، وإن دور نظرية التحليل النفسي في الإرشاد تكمن في أن المرشد الذي يلجأ لهذه النظرية يؤمن بأنها تهتم بأنماط السلوك كما يبدو في ظاهره، بل باعتباره أعراض تخفي وراءه عوامل داخلية، ومن هنا يكون تركيزه على أهمية اللاشعور، وهذا يحتاج إلى وقت كبير للتعرف عليه كما أنه يحتاج إلى خبرة واسعة، لذلك يقتصر عمل المرشد في الاستفادة من هذه النظرية في استخدام التنفيس الانفعالي والتداعي الحر لمساعدة العميل في التخفيف عن نفسه من القلق والتوتر ويمكن أن يؤثر المرشد النفسي في معرفة الرغبات المتناقضة مع الأنا وتبصير عميله (سماره ونمر، 1999: 66).

والهدف من العلاج لفرويد هو تحويل المشاكل اللاشعورية إلى شعورية لزيادة الوعي بها، ولتحرير المريض من الصراعات التي يعيشها، وتخليصه من الحيل الدفاعية والكبت، ولتقوية الجانب الشعوري لدى الفرد وجعله واقعياً ومساعدته على النمو. ومن الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية على أنها ركزت على دور الغرائز الكبير في الاضطرابات النفسية وأهملت الجانب الثقافي والمعرفي (عبد الهادي والعزة، 2007: 48).

4- نظرية العلاج العقلي العاطفي :-

تعود نظرية الإرشاد والعلاج العقلي الانفعالي إلى العالم ألبورت وتفترض هذه النظرية أن الإنسان يولد ولديه القدرة على التفكير العقلاني السليم وغير السليم، كما أنه يولد ولديه الاستعداد للمحافظة على نفسه وإسعادها، ولديه القدرة على التعبير عن نفسه، واستغلال طاقاته إلى أقصى درجة ممكنة، كما أن لدى الإنسان أيضاً النزعة لتدمير نفسه، وتجنب التفكير السليم وممارسة العادات السيئة (الليل، 2002: 263).

فالهدف من العلاج العقلي العاطفي هو تقليل أو تغيير النواتج اللاعقلانية أو الاضطرابات النفسية عند المسترشد عن طريق تغيير التفكير اللاعقلاني عنده واستبداله بتفكير عقلائي، وأيضاً تقليل القلق ولوم الذات والعوانية والغضب عند المسترشد ويتمثل دور المرشد في إقناع المسترشد بأنه المسؤول عن مشكلاته وطريقة تفكيره في نفسه وأن الأحداث الخارجية ليس المسؤولة عنها، واستبدال الأفكار غير المنطقية لدى المسترشد بأفكار عقلانية، ودور المرشد هو دور المعلم وأن على المرشد إعادة بناء الجوانب المعرفية المنطقية لديه. وقد انتقدت هذه النظرية على أنها أهملت دور الثواب

والعقاب في تعديل السلوك، كما اهتم أثر البيئة في السلوك وقلل من تأثير الماضي في الحاضر (عبد الهادي والعزة، 2007: 50).

* - شروط نجاح الإرشاد التربوي

الإرشاد التربوي، عملية ذات طابع إنساني تسعى لتقديم الخدمات الإرشادية النفسية للإنسان الذي يشعر بحاجة ماسة إلى من يمد له يد العون . والشروط التي تكون مسئولة عن نجاح الإرشاد التربوي ما يلي :

1- التقبل : أن تقبل المرشد لمشاعر المسترشد يشجع الأخير على الاستطراد في تقديم المزيد من الإيضاحات والتعبيرات التي تساهم كثيراً في حل المشكلة بسرعة وسهولة، حيث ينعكس ذلك على إدراك المرشد لمجموعة المتغيرات الشخصية والاجتماعية التي ترتبط بمشكلته، مما يزيد من استبصاره بمشكلته ويؤدي بالتالي إلى زيادة ثقته في قدرته على حل مشكلته، وبمساعدة المرشد حيث يتحقق الهدف من العملية. ولكي يتم تقبل كل منهما للآخر يجب على المرشد أن يكون لمأحاً في علاقته مع المسترشد ولا يتركه ضحية للخجل حتى لا يضطرب عن جوهر الموضوع . والحاجة للتقبل حاجة يرضيها الحب والعطف ويهددها الكره والإعراض، أي الشعور بأنه مقبول ومرغوب فيه، أو يهددها الشعور بالنبذ والاضطهاد أو عدم الرغبة فيه، وفقد هذه الحاجة يؤدي دائماً إلى فقدان الأمن، ومن ثم بث روح العدوان والرغبة في الانتقام والحقد والعناد وأخيراً الانحراف، وتتضمن الشعور بالتقبل والرضا والحاجة إلى الانتمائية إلى أناس يعترفون به ويبادلونه الرغبة في الحب ، والتفاعل والتواصل الإنساني، والحماية والرعاية والتعاطف (ذياب ، 1980 : 97).

2- التقدير : حاجة المراهق إلى الحب والتقدير شيئاً أساسياً لصحته النفسية، فإذا استطاع أن يحصل على حب الآخرين وتقديرهم له، أمكنه أن يحب الآخرين، وبالتالي ينمي حبه لنفسه دافعاً إلى العمل والإنتاج والارتباط في جماعة، وتنمي الحاجة إلى التقدير مع الحاجة إلى التقبل والانتمائية ويتصل بهما اتصالاً وثيقاً الحاجة إلى التقدير، فيجب أن يشعر الفرد بأنه موضوع سرور وإعجاب وفخر لأسرته ولغيره من الناس باعتباره معترف به ويتقبلوه كفرد له قيمته، وأن وجوده وجهوده لازمان للآخرين (ذياب ، 1980 : 98).

3- الشعور بالحرية : الحرية حاجة أو دافع في الفرد مرتبط بفرديته وقدراته وتحمل مسؤولية هذا التصرف، والمراهق يحب إن يكون حراً، في كل شيء، في اختيار زملائه وحرية تفكيره وحرية اختيار مذهبه الفلسفي. كما هي ممارسة الحياة بطريقة ديمقراطية، الحرية ليست مطلقة، والفرد أيضاً يميل لدافع الضبط بجانب تلك الحرية (داود ، 1986 : 20).

4- الشعور بالأمن : أن الشعور بالأمن يعد ضرورياً لحياة الفرد والمجتمع، ومن أهم أسباب شعور الفرد بالأمن هو ثقته باحترام حقوقه وإحساسه بالعطف والمودة بمن يحيطون به، غير أن مفهوم الحاجة إلى الأمن يعتبر أحد مطالب النمو الأساسية في مرحلة المراهقة حيث أن فقدان الأمن يترتب عليه الخوف والقلق وعدم الاستقرار.

5- الشعور بالانتماء : يسعى الفرد إلى الانتماء إلى الجماعة لأنه كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة، وهو يتوقع منها إشباع حاجته إلى الانتماء وحاجته إلى التقدير الاجتماعي والقبول والاحترام والمكانة الاجتماعية، وينشأ نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع، على مستوياته المختلفة (الخطيب، 2004 : 21).

6- الثقة بالنفس : هي خير وسيلة للتغلب على المخاوف، التي تنشأ من شعور المسترشد بضعفه وعجزه تجاه النواحي العلمية والاجتماعية، والفهم الصحيح للموقف المحيط به يساعد المسترشد على النمو الانفعالي وبناء ثقته بنفسه، وتزداد هذه الثقة كلما ازداد تدريبه على المواقف المماثلة، وهكذا يستطيع أن يحكم عقله ولا يندفع وراء نزواته، وأن يتخفف من

مخاوفه وقلقه وارتبأكه، وقد يساعده التدريب على النجاح في التخفيف من ثورة غضبه، وهكذا تزداد ثقته بنفسه و يستطرد به النمو الانفعالي نحو النضوج (السيد ، 1975 : 304).

7- الفهم والتفسير: ويبدأ من تعاون المسترشد مع المرشد عندما تتجمع المعلومات الكافية ويصبح المسترشد مستعداً عقلياً، وانفعالياً للمشاركة فيه وتقبله وتحمله، ويتناول تفسير المعلومات التي جمعت عن المسترشد والأسباب التي تضمنتها مشكلته، أو الاضطرابات التي أدت إليها، وكذلك الأسباب النفسية والبيئية والحيوية، بالإضافة إلى تفسير أعراض المشكلة ومصدرها، ونماذج سلوك المسترشد السابق، وديناميات العلاقة الإرشادية، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وكذلك مدركات المسترشد، ومسبباته والتحويل والإحالة (زهران ، 1980 : 257).

8- الاستبصار: هو فهم النفس ومعرفة الذات والقدرات والاستعدادات، وفهم الانفعالات ومعرفة دوافع السلوك والعوامل المؤثرة فيه، ومعرفة مصادر الاضطراب والمشكلات وإمكانات حلها، ومعرفة الإيجابيات والسلبيات ونواحي القوة ونواحي الضعف (زهران، 1980: 261).

9- القدرة على اتخاذ القرارات: ان عملية الإرشاد هي مساعدة المسترشد في اتخاذ القرارات، إن حق المسترشد في تحديد أهدافه وفلسفة حياته، واتخاذ قراراته بنفسه يجب أن يكون مؤكداً على أن الحياة حياته والسلوك سلوكه والقرارات لابد أن تكون قراراته، وبهذا تكون عملية الإرشاد عملية تعبر عن ديمقراطية في التعامل، ومن المهم أن يعلم أن عملية الإرشاد لا تهدف إلى اتخاذ قرارات معينة بقدر ما تهدف إلى تعلم المسترشد كيف يتخذ القرارات، ورغم أن المرشد مسئول عن مساعدة المسترشد على تحقيق أهداف عملية الإرشاد، فإن مسؤولية اتخاذ القرارات التي تحدد تحقيق هذه الأهداف وتنفيذها هي مسؤولية المسترشد (زهران ، 1980 : 258).

10- التنفيس الانفعالي: يعني التنفيس عن الخبرات المشحونة انفعالياً، ويتضمن تفريغ المسترشد ما بنفسه من انفعالات وهي بمثابة تطهير للشحنات الانفعالية، وتفريغ للحمولة النفسية، ولهذا يعتبر التنفيس الانفعالي هام في عملية الإرشاد النفسي. فضلاً عن تخفيف ضغط الكبت والتخلص من التوتر الانفعالي، حيث يحدث لدى المسترشد ما يشبه (الانفتاح الانفعالي) كذلك يفيد أيضاً في اختفاء أعراض العصاب وإزاحة الحملوة النفسية الزائدة عن طاقة التحمل لدى المسترشد (زهران، 1980: 259).

11- التعبير الذاتي عن المشاعر: هو إقناع المسترشد بضرورة إظهار مشاعره الحقيقية على السطح، وعدم تركها دفينة في أعماقه، أو وضعها بصورة يكون هو غير قادر للتعامل معها بصورة واضحة، ويجب أن يدرك المرشد أيضاً كيفية الأسلوب الذي ينتهجه المسترشد في الإحساس والشعور، وكذلك الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك، ولابد أن يلجأ إلى تشجيع المسترشد بشكل مستمر على التعبير التلقائي وتفجير المشاعر، خوفاً من سيطرة مشاعر مضادة على العلاقة الإرشادية بينهما، مما يثبط من تقدم عملية الإرشاد، ومن ثم وجود نتائج عكسية، ويجب أن يعطي المرشد الفرصة للمسترشد لذلك بتوفير الاستماع والضبط والتقبل له، وربما تحويل انتباهه الكامل له (الخطيب ، 2004 : 26).

12- المرونة والضبط: المرونة خير علاج للكآبة، وخير وسيلة للتخفيف من الأزمات الانفعالية الحادة، تعتمد المرونة الانفعالية على مستوى النضج، وعلى مدى اتساع الخبرة الانفعالية وتعدد نواحيها وجوانبها، كما أن التدريب على ضبط الانفعالات عنصر جوهري من عناصر النمو الانفعالي الصحيح ، لذلك يجب أن يتصف المرشد بالمرونة في إصدار الأحكام أثناء تشخيصه للحالة وعدم التسرع في إصدارها، بل أيضاً عليه أن يرجع عن بعض الأحكام الصادرة في حال

اكتشف أنها غير صحيحة أيضاً في معاملته للحالة كما يجب أن يكون مرناً في التعامل معها ويعرف متى يضبط الموقف الإرشادي وكيف ومتى يستخدم المرونة في تعامله مع الحالة (السيد ، 1975 : 306).

***- الصعوبات التي يواجهها المرشد التربوي في المدرسة:**

المرشد التربوي يواجه صعوبات متعددة أثناء تأديته لعمله الإرشادي في المدرسة، وتختلف هذه الصعوبات باختلاف مصدرها ونجملها فيما يلي:-

1- صعوبات مصدرها المرشد ذاته وهي كما يلي:-

أ - عدم وضوح دوره لكثرة انشغالاته .

ب- نقص التدريب المهني.

ج - صعوبة الاتصال بينه وبين زملائه المرشدين.

د- نقص المرشد في توضيح دوره الإرشادي .

هـ- فردية وانعزال المرشد (العزة، 2009 : 202) .

2- صعوبات تتعلق بأطراف العملية التربوية وهي كما يلي :-

أ - صعوبات تتعلق بالإدارة المدرسية والمدرسين.

ب - نقص الوعي النفسي للمديرين.

ج- نقص القناعة بأهمية العمل الإرشادي.

د- الممارسة السلبية من قبل المدرسة.

3- صعوبات تتعلق بالطلبة وهي كما يلي:-

أ-عدم وعي الطلبة بأهمية العملية الإرشادية.

ب_ خوف الطلاب من اتهامهم بعدم السواء.

ج- ضعف الوعي النفسي عند أفراد البيئة .

4- صعوبات تتعلق بأولياء الأمور وهي كما يلي:-

أ- ضعف الاتصال بأولياء الأمور

ب - نقص الوعي النفسي عند أولياء الأمور .

ج- وجود حاجز نفسي بين الوالدين وأبنائهم فيخاف الطالب من استدعاء ولي أمره من أن يتضح أمره.

د- ضعف اهتمام الآباء بمتابعة مشاكل أبنائهم (جودت والعزة، 2004 : 164).

5- صعوبات تتعلق باتجاهات العاملين في المدرسة وهي كما يلي:-

أ - وجود نزعة لدى العاملين في المدرسة للمراقبة وانتظار اختفاء المشكلة أو السلوك غير المرغوب فيه كنتيجة

للعمل الإرشادي وعندما لا يرون هذا التغيير فهم يقومون بانتقاد الإرشاد والتشكك بجذواه فلا يتعاونون مع المرشد

ب- يخاف العاملون في المدرسة من المرشد لأنه جديد بالنسبة لهم فينظرون إليه بقلق وخشية خصوصاً إذا كان

الانطباع السائد عن عمل المرشد بأنه ينزع الصلاحيات من الإدارة والهيئة التدريسية

6- الصعوبات المادية وهي كما يلي:-

أ -عدم توفر مكتب للمرشد يزاول فيه عملية الإرشاد الفردي والجماعي .

ب- انعدام التسهيلات والمواد المساعدة له في عمله (كاملة وتيم، 1999: 193).

* - مشكلات المراهقة

إن الحساسية التي تتميز بها مرحلة المراهقة تجعل المراهق عرضة لعدد من المشكلات على الصعيد الجسمي والجنسي والنفسي والانفعالي الاجتماعي، وسنذكر أهم المشكلات التي يواجهها المراهق:-

1- على الصعيد الجسمي: يستلزم دخول المراهق في مرحلة المراهقة وانفصاله عن مرحلة الطفولة تعديل فكرته عن نفسه وبالتالي إعادة النظر في دوره ومركزه، فيسعى في خضم هذه التغيرات التي يمر بها إلى البحث من ذاته، فتعدل فكرته عن جسمه الذي كان جزء من ذاته في الطفولة ومن جراء تشوقه لنمو جسمه يشعر بالقلق، لذا نجد أن مصادر قلق المراهق من ناحية جسمه في هذه الفترة متعددة فالنحافة أو السمنة أو الطول والقصر أو عدم التناسق بين أجزاء جسمه يحتل مركز اهتمام المراهق فيذهب إلى مقارنة نفسه بالغير وقد يشعر بالنقص من ناحية جسمه، ففكرة المراهق عن ذاته قد تكون في بعض الأحيان غامضة أو ناقصة أو غير صحيحة، مما يجعل سلوكه وتفاعله مع الآخرين يشوبه كثير من الغموض في عدد من التصرفات، ويخلق لديه ثغرات في توافقه النفسي والاجتماعي، فكلما ازداد تفهم المراهق لذاته، ازدادت قدرته على التكيف والتوافق النفسي مع نفسه وبيئته (بلحسن، 2008: 13) .

2- على الصعيد الجنسي: يشعر المراهق بالميل الشديد إلى الجنس الآخر، ولكن التقاليد في مجتمعنا تقف أمامه عائقاً دون أن ينال ما يبتغي، فيلجأ إلى أساليب ملتوية كعكاسة الجنس الآخر أو التشهير بهم وتتمثل المشكلات الجنسية لدى المراهق في عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية، والشعور بالذنب للقيام بأفعال جنسية متكررة، والحاجة لمعرفة الأضرار الناجمة عن ممارسة العادة السرية وكيفية التخلص منها (الزعبي، 2001: 340).

3- على الصعيد النفسي: المراهق بحاجة إلى من يساعده على تحقيق الاتزان في حياته النفسية، فيلاحظ في هذه المرحلة الخجل والميلول للانطوائية والتمركز حول الذات (عبد الرحيم، 1986: 295).

كما تكون الحياة الانفعالية للمراهق مسرحاً للانفعالات العنيفة والثائرة، وقد تكون السبب لما نراه من تقلب وعدم الاستقرار، كما يتعرض في بعض الظروف إلى حالات من اليأس والألم النفسية لما يلاقيه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول دون تحقيق (دويدار ، 1996: 268).

4- على صعيد العلاقات: يدرك المراهق عندما يتقدم به السن قليلاً أن طريقة معاملته لا تتناسب مع ما وصل إليه من النضج وأن البيئة الخارجية لا تعترف بما طرأ عليه من نضج ولا تقر له برجلية وحقوقه كفرد، حيث يفسر كل مساعدة تقدم إليه من والديه على أنها تدخل في أموره، ويأخذ الاعتراض على سلوك والديه أشكال عديدة منها: العناد، السلبية، اللجوء إلى بيئات أخرى (غالبا، 1986: 33) .

5- مشكلات مدرسية: هناك مشكلات يتعرض لها طلبة المدارس الإعدادية والثانوية تنعكس على دراستهم وعلاقاتهم بالمدرسة ومن أهمها: مخالفة النظام في المدرسة، كعدم ارتداء الزي المدرسي، وعدم إحضار الأدوات وعدم أداء الواجبات الدراسية والتخلف عن الدروس، الهروب من المدرسة أو رفض المراهق الذهاب للمدرسة. ومن أسبابه أن المدرسة لا تشكل مكاناً جذاباً للطلبة، كما أن التأخر الدراسي وإحساس الطالب بالفشل قد يكون عدم ارتباط المناهج بوجود الطالب واحتلالها لبؤرة اهتمامه، وقد ترجع إلى عوامل عقلية كانهخفاض الذكاء أو أمراض جسمية أو عوامل نفسية كالقلق والخجل أو كراهية المواد الدراسية أو المدرسين أو عوامل بيئية كالحلافات الأسرية (فهيم، 1987: 51).

* - المرحلة الثانوية وخصوصية ارشادها:-

أهم الخدمات الإرشادية التي يحتاجها طلبة المرحلة الثانوية هي الخدمات ذات الطبيعة الإنمائية، وخدمات التخطيط التربوي والمهني، والتحصيل الدراسي، والتقبل الاجتماعي. وخدمات التخطيط التربوي هي أكثر أهمية لدى مرشدي المرحلة الثانوية مما هي عليه لدى المرشدين في المراحل السابقة ويتضح ذلك من خلال العناصر التالية:-

1- التخطيط المهني واتخاذ القرارات :-

التخطيط لإدوار الحياة عنصر أساسي في البرامج الإرشادية لهذه المرحلة وتتضمن هذه الوظيفة عمليات إرشاد فردية وجماعية لمساعدة الطلبة في تقييم نقاط القوة والضعف لديهم وكذلك ميولهم ثم اختيار الخطط التربوية والمهنية التي تتناسب مع هذه القدرات .

2- خدمات المعلومات:-

بالإضافة إلى الوظائف الأساسية التي يقدمها المرشد في المرحلة الثانوية والتي تتمثل في: الإرشاد والاستشارة والتقييم، هناك خدمة مهمة وهي تنسيق المعلومات للطلبة والأولياء والمدرسين ففي نهاية هذه المرحلة يكون الطلبة قد انهوا السنوات الإنمائية وعليهم اتخاذ قرارات تتعلق بالتخطيط لحياتهم، فالاختيارات المهنية والتربوية تتطلب معلومات دقيقة يجب على المرشد أن يعمل على إيصالها للطلبة.

3- مشاركة الوالدين والمدرسين :تهتم المدرسة الثانوية بزيادة استقلالية الطلبة وتحملهم للمسؤولية متمثلة بمشاركة الوالدين والمدرسين للمرشد (الخطيب، 2009: 119).

الدراسات السابقة التي تناولت الارشاد التربوي.

* - دراسات محلية

دراسة جاسم (2011)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل. عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (40) مرشداً ومرشدة، (20) مرشداً و (20) مرشدة، اختيروا بشكل عشوائي من مدينة بابل واقضيتها ونواحيها من المدارس المشمولة بالإرشاد التربوي.

اداة الدراسة: اعتمدت الباحثة الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

الوسائل الاحصائية المستخدمة : (الوزن المئوي، معامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات).

نتائج الدراسة: وجود صعوبات رئيسية تواجه المرشد التربوي وتحد من عمله، واقتصارهم على الجانب النظري في عملهم الارشادي (جاسم، 2011: 30).

دراسات عربية

1- رضوان (1998)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المشكلات والصعوبات التي تواجه المرشد التربوي في المدارس الحكومية في الضفة الغربية في عهد السلطة الوطنية، ومعرفة ما إذا كانت المشكلات كمتغير تابع يتأثر بالمتغيرات المستقلة مثل (الجنس، والخبرة في الإرشاد، والمؤهل العلمي، والتخصص العلمي، والموقع السكني).

أداة الدراسة: بناء مقياس لقياس درجة صعوبة المشكلات عند المرشدين حيث يشمل المقياس خمسة مستويات مرتبة تصاعدياً من الأقل إلى الأكثر، وقد قامت الباحثة بدراسة المجتمع الكلي، لصغر حجم مجتمع الدراسة، البالغ عدد أفرادها (200) مرشداً تربوياً ومرشدة موزعين على جميع مديريات الضفة الغربية. نتائج الدراسة: وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- 1-احتل الدرجة الأولى من حيث درجة الصعوبة على المقياس مجال الاتجاهات نحو العملية الإرشادية .
- 2-مجال ظروف العمل الحياتية، احتل الترتيب الثاني من حيث درجة الصعوبة على المقياس.
- 3-المشكلات الفنية، حصلت على الترتيب الثالث في مجال الصعوبة على مقياس المشكلات .
- 4-مجال الإعداد والتدريب المهنيين، حصل على الترتيب الرابع في مجال الصعوبة على المقياس.
- 5-مجال المشكلات الطلابية، والمشكلات التدريسية، حصل على الترتيب الخامس في مجال الصعوبة على مقياس .
- 6-مجال مشكلات المرشد، وطبيعة العمل الإرشادي حصل على الترتيب الثامن في مجال الصعوبة على المقياس (السلامه، 2003: 58).

3- دراسة عاجز (2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي بالإضافة إلى المشكلات التي تواجهه في المدارس الأساسية العليا والمدارس الثانوية بمحافظة غزة ، ومدى علاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين بهذه المدارس والبالغ عددهم (105) مرشداً ومرشدة وبلغت عينة الدراسة (88) مرشداً ومرشدة بنسبة (84 %) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المديريات الثلاث .

اداة الدراسة: لجمع البيانات اللازمة تم تصميم مقياس اشتمل على (27) فقرة موزعة على (3) مجالات بالإضافة إلى سؤال مفتوح في نهاية المقياس ، وبينت نتائج الدراسة أن واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى عناية واهتمام أكبر مما هو موجود ، وأن دور المرشد التربوي فاعل وعليه مهمات كبيرة .

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن أن مجال المشكلات المتعلقة بالإعداد والتدريب حاز على المرتبة الأولى بالنسبة للمجالات الثلاث بنسبة قدرها (33,97%) وجاء المجال المتعلق بمشكلات ظروف العمل في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (17,74%) وجاءت المشكلات المتعلقة بالإدارة والهيئة التدريسية في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (56,49%) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى كل من جنس المرشد والمرحلة التعليمية التي يعمل بها والمنطقة التعليمية التابع لها (عاجز، 2001: 1).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:-

أولاً: منهج البحث :

أستهدف البحث الحالي كشف واقع العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية، ووصفاً للصعوبات التي تواجه المرشدين التربويين بناء على آراء المرشدين التربويين ، وعليه اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الذي سعى إلى تحديد الوضع الحالي

للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع المرشدين التربويين ومن كلا الجنسين، في المدارس الثانوية لقضاء الرمادي والتابع لمديرية تربية الانبار، والمشمولة بالإرشاد حيث بلغ عدد المدارس (80) مدرسة ثانوية واعدادية ومتوسطة، وبلغ عددهم (80) مرشداً ومرشدة.

(اعتمد الباحثان على اسلوب الحصر الشامل لعينة البحث اذ مثلة العينة مجتمع البحث نفسه بنسبة 100%) وتألفت عينة البحث من (80) مرشداً ومرشدة في قضاء الرمادي بواقع (50) مرشداً و(30) مرشدة توزعوا على مختلف مدارس الثانويات في القضاء.

ثالثاً: اداة البحث

البحث الحالي يهدف الى كشف واقع العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية، ووصفاً للمعوقات التي تواجه العمل الارشادي وذلك من خلال آراء المرشدين التربويين ومرت عملية إعداد المقياس بالمراحل الآتية:-

وجه الباحثان سؤالاً مفتوحاً إلى عينة استطلاعية من المرشدين التربويين في المدارس الثانوية، هل تعتقد أن العملية الإرشادية من خلال ما يقدمه المرشد من خدمات الإرشاد لطلاب المرحلة الثانوية تستجيب لحاجات الطلاب وتساعدهم على حل مشكلاتهم؟ الإجابة على السؤال تكون ب: نعم أو لا، إذا كانت الإجابة ب لا اطلب من أفراد العينة ذكر المعوقات بشكل عام التي تواجههم في عملهم الإرشادي.

وصف المقياس:-

في ضوء دراسة الأدبيات ونتائج الدراسة الاستطلاعية تم صياغة (30) فقرة موزعة على (4) مجالات يتكون منها المقياس هي. الصعوبات الخاصة بالمرشد نفسه، الصعوبات الخاصة بالطالب، صعوبات خاصة بالمدرسة، الصعوبات الخاصة بالعمل الارشادي. وضعت ثلاث بدائل أمام كل فقرة موافق، متردد، لا وافق. وقد أعطيت كل فقرة من المقياس الأوزان التالية :- ثلاث درجات للبعد الأول من المقياس (أوافق)، درجتان للبعد الثاني من المقياس (متردد)، درجة واحدة للبعد الثالث من المقياس (لا اوافق). وقد بلغت اعلى درجة للمقياس (90) وادنى درجة (30).

أصبح المقياس بشكله النهائي يتكون من (30) فقرة. موزعة على (4) مجالات وكما هو موضح في جدول رقم (1).

ت	أسم المجال	عدد الفقرات
1	الصعوبات الخاصة بالمرشد نفسه	8
2	الصعوبات الخاصة بالطالب	8
3	الصعوبات الخاصة بالمدرسة	7
4	الصعوبات الخاصة بالعمل الارشادي	7
	المجموع	30

*- القوه التمييزية للفقرات:

ان تحليل الفقرات هدفه الابقاء على الفقرات الجيدة والتي تميز بين الافراد الخاضعين للمقياس قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (80) مرشداً ومرشدة باعتماد اسلوبين لتحليل الفقرات وهما:

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين

تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي والبالغة (80) استمارة ورتبت درجاتهم تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة, اذ بلغت اعلى درجة (90) واقل درجة (30) وحددت (50%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات بالمجموعة العليا و(50%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا. وقد اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS-20) ولتحديد قوتها التمييزية تبين نتيجة ذلك ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) حيث القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,99) وعند درجة حرية (78) وكما موضّح في الجدول الآتي:-

الجدول (2) يبين القيمة التائية لدرجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس صعوبات الارشاد التربوي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة	التائي	الدالة عند 0.05
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين			
1	2.08	1.80	2.11	1.20	3.453	دالة	
2	2.54	0.93	2.30	0.89	5.786	دالة	
3	3.12	0.89	2.52	0.74	2.70	دالة	
4	3.87	1.81	3.59	1.11	2.06	دالة	
5	2.87	0.90	2.48	1.04	3.498	دالة	
6	3.31	0.76	2.33	0.92	3.01	دالة	
7	3.26	0.60	2.77	1.42	3.62	دالة	
8	2.87	1.60	3.46	1.59	3.61	دالة	
9	2.74	0.89	2.69	1.57	2.47	دالة	
10	2.09	0.96	2.54	1.94	3.99	دالة	
11	3.71	1.04	2.61	1.80	3.90	دالة	
12	2.53	0.87	2.38	0.66	3.40	دالة	
13	3.02	1.83	2.64	1.67	4.81	دالة	
14	2.65	1.65	2.82	0.83	3.05	دالة	
15	2.85	0.87	1.81	1.21	5.53	دالة	
16	2.87	1.37	1.72	1.82	4.12	دالة	
17	2.88	1.16	2.60	1.55	3.34	دالة	
18	2.74	0.51	2.50	0.93	2.59	دالة	
19	3.25	1.39	2.90	1.93	3.88	دالة	
20	3.77	0.85	2.08	1.59	4.31	دالة	
21	2.46	0.75	1.89	0.56	3.87	دالة	
22	3.74	1.21	2.45	0.63	6.37	دالة	

دالة	5.69	0.94	1.89	0.89	2.95	23
دالة	4.28	0.67	2.03	0.68	2.73	24
دالة	3.22	1.92	2.81	1.71	2.50	25
دالة	3.16	1.43	3.11	0.69	3.66	26
دالة	2.71	1.05	1.90	1.85	2.05	27
دالة	2.18	1.05	2.51	1.33	3.10	28
دالة	3.01	0.96	2.30	0.65	2.08	29
دالة	4.59	1.75	1.31	1.08	2.45	30

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

اسلوب يستعمل في تحليل فقرات المقياس، والذي يعبر عن مدى صدق الفقرات وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اذ تعبر الدرجة الكلية للمقياس عما يقيسه المقياس بالفعل. وقد تحقق ذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ول(80) استمارة لعينة التحليل الاحصائية الكلية، وباستعمال البرنامج الاحصائي (SPSS-20) وقد ثبت ان معاملات الارتباط لجميع فقرات المقياس كانت دالة معنويا عند مستوى دلالة (0,05) وقيمته جدولية بلغت (1,99) عند درجة حرية (78). علما ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) = (0,217). وكما موضّح في الجدول الآتي:-

جدول (3) يبين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس صعوبات الارشاد التربوي

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	.741	دالة	16	.379	دالة
2	.454	دالة	17	.499	دالة
3	.398	دالة	18	.502	دالة
4	.645	دالة	19	.641	دالة
5	.399	دالة	20	.507	دالة
6	.517	دالة	21	.492	دالة
7	.618	دالة	22	.436	دالة
8	.434	دالة	23	.569	دالة
9	.398	دالة	24	.411	دالة
10	.388	دالة	25	.408	دالة
11	0.565	دالة	26	0.409	دالة
12	0.336	دالة	27	0.649	دالة
13	0.528	دالة	28	0.368	دالة
14	0.437	دالة	29	0.369	دالة
15	0.574	دالة	30	0.485	دالة

الخصائص السايكومترية

أهم الخصائص هي الصدق والثبات وقد قام الباحثان بحسابها على وفق الخطوات الآتية:
*- صدق المقياس:

أعتمد الباحثان على الصدق الظاهري للتأكد من صدق المقياس، وتحقق الصدق الظاهري بموافقة مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10) محكمين من خلال عرض المقياس بصورته الأولية عليهم وطلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات من حيث انتمائها للمقياس، وحدتها في قياس الظاهرة المراد قياسها، وإبداء ملاحظاتهم من تغيير وتعديل في الفقرات والبدايل. ومن خلال تحليل آراء المحكمين، تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات الـ (30) كافة ولم تحذف أي فقرة وكان اتفاقهم بنسبة (100%).

*- ثبات المقياس :-

الثبات يعني استقرار النتائج اثناء تطبيق المقياس مرة أخرى وهذا يعني الدقة والموضوعية اثناء الفحص، والمقياس الثابت يعطي نفس النتائج اذا تم تطبيقه على نفس الافراد مرة أخرى (الزوبعي واخرون، 1981: 54). وللتحقق من الثبات استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار، إذ تم اختيار (50) مرشداً ومرشدة من عينة التطبيق الأساسية للبحث الحالي، وكانت المدة بين التطبيق في المرة الأولى والثانية (أسبوعين) وهي مدة مناسبة ، وقد تم حساب مجموع الدرجات التي حصل عليها المرشدين في التطبيق الثاني باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد معامل الثبات حيث بلغت (0.83).

خامساً: التطبيق النهائي للمقياس

بعد التأكد من الصدق والثبات المقياس تم التطبيق على عينة البحث في قضاء الرمادي. حيث بلغ عدد المرشدين (80) مرشداً ومرشدة، بعد أن قام الباحثان بتوضيح كيفية الإجابة على المقياس للمرشدين وبعدها جمعت الاستمارات حسب الجنس ليتسنى للباحثين سهولة تصحيح المقياس ، وتحويل الإجابات الى درجات خام، ومعالجتها إحصائياً على وفق أهداف البحث

سادساً: الوسائل الإحصائية:-

النسبة المئوية ، التكرارات، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين.

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحثان ومحاولة عرضها ومناقشتها وفقاً لأهداف البحث:

أ- التعرف على دور المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة الانبار.

فقد توصل الباحثان الى ما يأتي:-

الأدوار التي توصل إليها الباحثان والتي يقوم بها المرشد التربوي في المدرسة الآتي:-

1- المساهمة في تحقيق أهداف المدرسة التعليمية والتربوية بالتعاون مع إدارة المدرسة والهيئة التدريسية والطلبة.

2- إعداد خطة للعمل في بداية العام الدراسي بحيث تتناسب مع متطلبات واحتياجات مرحلة النمو التي يمر بها طلبة المدرسة.

- 3- إعداد دراسة شاملة للبيئة المدرسية من حيث عدد طلبة المدرسة وتوزيعهم على الفصول .
 - 4- رفع مستوى الوعي الإرشادي بين أعضاء الهيئة التدريسية من خلال اجتماع المدرسين واللقاءات الفردية.
 - 5- نشر الوعي الإرشادي بين الطلبة و تعريفهم على ماهية الإرشاد التربوي مبادئ وأسس الإرشاد وذلك من خلال حصص الإرشاد الجمعي للصفوف.
 - 6- مساعدة الطلبة على تذليل أي صعوبات، أو معوقات تحول دون استفادتهم من المدرسة، وذلك من خلال الإرشاد الفردي والجماعي.
 - 7- التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة سواء كانت اجتماعية ، وسلوكية ، وعاطفية ، وتأخر دراسي وغياب ومحاولة التخفيف من حدة تلك المشكلات ومساعدة الطلبة على إيجاد الحلول المناسبة.
 - 8- العمل على نمو شخصية الطلبة وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتشجيعهم على المساهمة في النشاط المدرسي (الاجتماعي، الثقافي، الرياضي، الفني) وذلك من خلال حصص التوجيه الجماعي للطلبة واللقاءات الفردية .
 - 9- توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال تفعيل مجالس الآباء والمدرسين .
 - 10- إعداد سجلات وملفات للعمل الإرشادي بالمدرسة، وكذلك تقارير شهرية وفصلية .
 - 11- الحد من حالات الغياب عند الطلبة والمساهمة في علاجها.
- ب - تحقيقاً للهدف الذي ينص على معرفة أبرز الصعوبات التي يواجهها المرشدون التربويون في المدارس الثانوية بمحافظة الانبار.** طبق الباحثان المقياس الخاص بالبحث بعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس على كافة المرشدين التربويين في قضاء الرمادي والبالغ عددهم (80) مرشداً ومرشده ولمعرفة اهم الصعوبات ضمن المجالات تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية والجدول (4) يوضح ذلك:-

جدول رقم(4) يبين التكرارات والنسبة المئوية للمجالات الاربعة التي يتضمنها المقياس

ت	المجالات	التكرارات	النسبة المئوية
1	الصعوبات التي لها علاقة بالمرشدين التربويين	26	32,5%
2	صعوبات لها علاقة بظروف العمل الارشادي	22	27,5%
3	صعوبات لها علاقة بالطلاب	17	21,25%
4	صعوبات لها علاقة بالمدرسة	15	18,75%
	المجموع	80	100%

يلاحظ من الجدول(4) ان اكثر الصعوبات شيوعاً لدى المرشدين كانت الصعوبات الخاصة بالمرشدين التربويين وحصلت على نسبة(35%)، وتلاها في ذلك الصعوبات المتعلقة بظروف العمل الارشادي ونسبة(28.33%)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الصعوبات المتعلقة بالطلاب وحصلت على نسبة(20%)، واخيراً الصعوبات المتعلقة بالمدرسة وحصلت على نسبة(16.67%). وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة(رضوان،1998) والتي اعطت المرتبة الاولى للاتجاهات نحو العمل الارشادي، واختلفت ايضاً مع دراسة(عاجز،2001) والتي بينت نتائجها حيازة مشكلات الاعداد والتدريب على المرتبة الاولى. واتفقت مع دراسة(جاسم،2011) بوجود مشكلات رئيسية تواجه عمل المرشد التربوي.

يوعز الباحثان حصول مجال الصعوبات المتعلقة بالمرشد التربوي على المرتبة الاولى ضمن المجالات الخاصة بمعوقات العمل الارشادي على عدم تخصيص وقت محدد للمرشد التربوي لممارسة عمله مع الطلبة في الارشاد الجمعي واللقاء المحاضرات التوجيهية انما يختصر عمله على الفراغ الذي يحصل عند عدم حضور احد المدرسين، فضلاً عن نقص

للمراجع الخاصة بالعمل الارشادي واهمال في النواحي التطبيقية وقلة التواصل بين المرشدين , وضعف اعداد وتدريب المرشدين على معايير العمل الارشادي الحديث.

كما يوعز الباحثان حصول مجال الصعوبات المتعلقة بظروف العمل الارشادي على المرتبة الثانية الى عدم الاخذ برأي المرشد في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملة, واعتماد غالبية اولياء الامور على الادارة في التعامل مع ابنائهم, فضلاً عن عدم توفير تخصيصات مادية لعمل المرشد من دورات تطويرية ومستلزمات الارشاد, وعدم تحديد مواعيد منتظمة لجلسات الارشاد لعدم توفر الوقت.

كما يرى الباحثان حصول صعوبات متعلقة بالطلاب على المرتبة الثالثة الى تزامن هذه المرحلة مع فترة المراهقة والتي تشهد نمو نفسي وجسدي وعاطفي سريع يولد اضطرابات في السلوك لدى الطالب اذا ما تم توجيهه بشكل سليم لاستخدام تلك الطاقة المتولدة في مجالاتها الصحيحة. واخيراً يأتي المجال المتعلق بصعوبات المدرسة وما تحمله من تجاهل لأغلب ادوار المرشد من قبل الإدارة والمدرسين.

ج- هل هناك فروق دالة احصائياً بين المرشدين التربويين تجاه الصعوبات التي يواجهونها في المدارس الثانوية باختلاف النوع (ذكور/اناث), والموقع (ريف/ مدينة) ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين ليتم التعرف على:

1- لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين حسب النوع. والجدول الآتي يوضح ذلك الجدول (5) يوضح متوسطات درجات أفراد العينة والتباين والقيم التائية والجدولية ومستوى دلالتها بحسب متغير النوع.

الدلالة الاحصائية 0.05	T.test		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	المجال
	الجدولية	المحسوبة						
غير داله	1,994	0,820	78	84,27	34,33	50	الذكور	الصعوبات التي لها علاقة بالمرشدين التربويين
				64,55	30,100	30	الاناث	
غير دالة	1,994	1,084	78	55,83	64,05	50	الذكور	صعوبات لها علاقة بالمدرسة
				20,66	66,30	30	الاناث	
دالة	1,994	3,12	78	25,72	75,89	50	الذكور	صعوبات لها علاقة بالطلاب
				24,63	63,41	30	الاناث	
غير دالة	1,994	1,116	78	102,76	71,98	50	الذكور	صعوبات لها علاقة بظروف العمل
				128,59	59,93	30	الاناث	

من خلال الجدول اعلاه يمكننا أن نستنتج :-

*- الصعوبات التي لها علاقة بالمرشدين التربويين: لاتوجد فروق دالة احصائياً بين المرشدين والمرشدات كون القيمة التائية المستخرجة (0,820) اقل من الجدولية (1,994). وانفقت نتائجها مع دراسة (عاجز, 2001) بعدم وجود فروق بين الجنسين. ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى آراء المرشدين التربويين تتفق على أن العملية الإرشادية تواجه معوقات تتعلق بالمرشدين التربويين على اختلاف جنسهم.

*- اما ما يخص الصعوبات لها علاقة بالمدرسة: عدم وجود فروق داله احصائياً بين المرشدين والمرشدات كون القيمة التائية المستخرجة (1,084) اقل من الجدولية (1,994) انسجمت هذه النتيجة مع ودراسة (رضوان, 1998)

ودراسة(عاجز, 2001), فيوعز الباحثان هذه النتيجة الى أن آرائهم تتفق على أن العملية الإرشادية تواجه معوقات تتعلق بالمدرسة وكادرها الاداري والتدريسي وذلك رغم اختلاف جنسهم

*- صعوبات لها علاقة بالطلاب: وجود فروق دالة احصائياً تعود لصالح الذكور كون القيمة التائية المستخرجة (3,12) وهي اكبر من الجدولية(1,994) تعود لصالح الذكور من المرشدين. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة(رضوان, 1998) ودراسة(عاجز, 2001). وجد الباحثان ان هذه النتيجة منطقية وتتسجم مع الواقع الذي نعيشه في البيئة العراقية, كون المرشد التربوي يتعامل مع الطلبة الذكور بحكم تعليمات الارشاد التربوي يجب ان يكون المرشد من نفس الجنس, كون المشكلات والمعوقات والتحديات في ثانويات الذكور اكثر من الاناث , وذلك بسبب الحرية التي تعطى للولد اكثر بكثير من القيود التي يفرضها المجتمع على الاناث .

*- صعوبات لها علاقة بظروف العمل: عدم وجود فروق داله احصائياً بين المرشدين والمرشدات كون القيمة التائية المستخرجة (1,116) اقل من الجدولية(1,994) انسجمت هذه النتيجة مع دراسة (رضوان, 1998) ودراسة (عاجز, 2001) فيوعز الباحثان هذه النتيجة الى أن آرائهم تتفق على أن العملية الإرشادية تواجه معوقات تتعلق بظروف العمل وذلك رغم اختلاف جنسهم, كونهم تابعين لنفس المديرية ونفس الاجراءات والتعليمات.

2- لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين حسب متغير الموقع. والجدول الآتي يوضح ذلك : الجدول(6) يوضح متوسطات درجات أفراد العينة والتباين والقيم التائية والجدولية ومستوى دلالتها بحسب متغير الموقع.

الدالة الاحصائية 0.05	T.test		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	الموقع	المجال
	الجدولية	المحسوبة						
غير داله	1,994	0,920	78	76,05	71,83	48	مدينه	الصعوبات التي لها علاقة بالمرشدين التربويين
				40,26	72,30	32	ريف	
غير دالة	1,994	1,560	78	51,09	73,89	48	مدينه	صعوبات لها علاقة بالمدرسة
				66,38	70,42	32	ريف	
دالة	1,994	3,279	78	76,61	62,28	48	مدينه	صعوبات لها علاقة بالطلاب
				74,09	55,29	32	ريف	
غير دالة	1,994	0,728	78	82,41	62,58	48	مدينه	صعوبات لها علاقة بظروف العمل الارشادي
				85,05	64,70	32	ريف	

من نتائج الجدول اعلاه يمكننا أن نستنتج :-

*- الصعوبات التي لها علاقة بالمرشدين التربويين: لاتوجد فروق دالة احصائياً حسب متغير الموقع بين مرشدي المدينة والريف كون القيمة التائية المستخرجة(0,920) اقل من الجدولية(1,994) . وانسجمت هذه النتيجة مع دراسة (رضوان, 1998) ودراسة(عاجز, 2001) والتي تبين نتائجها عدم وجود فروق بين الموقع. ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى آراء المرشدين التربويين تتفق على أن العملية الإرشادية تواجه معوقات تتعلق بالمرشدين التربويين على اختلاف مواقع مدارسهم سواء في المدينة او في الريف.

*- اما ما يخص الصعوبات لها علاقة بالمدرسة: عدم وجود فروق دالة احصائياً حسب مغير الموقع بين مرشدي المدينة والريف كون القيمة التائية المستخرجة (1,560) اقل من الجدولية(1,994) انسجمت هذه النتيجة مع دراسة (رضوان,1998) ودراسة(عاجز, 2001) والتي تبين نتائجها عدم وجود فروق بين الموقع . فيوعز الباحثان هذه النتيجة الى أن آرائهم تتفق على أن العملية الإرشادية تواجه معوقات تتعلق بالمدرسة وكادرها الاداري والتدريسي وذلك رغم اختلاف مواقع مدارسهم.

*- صعوبات لها علاقة بالطلاب: وجود فروق دالة احصائياً في متغير الموقع تعود لصالح سكنة المدينة كون القيمة التائية المستخرجة (3,279) وهي اكبر من الجدولية(1,994). اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (رضوان,1998) ودراسة(عاجز, 2001). وجد الباحثان ان هذه النتيجة منطقية حيث يكون عدد الطلبة في مدارس المدينة اكثر عدد, وكذلك لديهم سلوكيات بحاجة الى متابعة اكثر من طلاب الريف, فضلاً عن اطباع المدينة بها انفتاح وحيات ولدت لدى بعض الطلبة سلوكيات مخالفة للأنظمة التربوية هذه الامور لاتوجد في البيئة الريفية وان وجدت تكون ضعيفة.

*- صعوبات لها علاقة بظروف العمل: عدم وجود فروق دالة احصائياً حسب مغير الموقع بين مرشدي المدينة والريف كون القيمة التائية المستخرجة (0,728) اقل من الجدولية(1,994) انسجمت نتائج البحث مع دراسة(رضوان,1998) ودراسة(عاجز, 2001) والتي تبين نتائجها عدم وجود فروق بين الموقع . فيوعز الباحثان هذه النتيجة الى أن آرائهم تتفق على أن العملية الإرشادية تواجه معوقات تتعلق بظروف العمل وذلك رغم اختلاف مواقع مدارسهم, كونهم تابعين لنفس المديرية ونفس الاجراءات والتعليمات.

ثانياً: الاستنتاجات

- 1- مرحلة الثانوية يحتاج فيها الطلبة إلى المساعدة في تحقيق مطالب النمو وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، ومنها الحاجة الى خدمات الارشاد التربوي وهذا حق لهم.
- 2- توجد صعوبات كثيرة في مرحلة الثانوية والتي تتزامن مع مرحلة المراهقة مثل المشكلات الجنسية والأخلاقية والانفعالية والأسرية والمدرسية والمهنية ويحتاج الطلاب إلى مساعدة في حلها.
- 3- ينتقل الطلاب من مستوى المرحلة الابتدائية إلى مستوى المرحلة الثانوية، ويحتاج الانتقال من مرحلة إلى أخرى خدمات خاصة يقدمها مرشدين تربويين يمتلكون معايير العمل الارشادي في مجالات المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات تؤهلهم للقيام بدورهم.
- 4- المرحلة الثانوية تتضمن بعد انتهاء دراسة الثلاث سنوات للصفوف المتوسطة تخصصات (علمي/ أدبي) والعلمي بعد السنة الاولى به تخصص (احيائي / تطبيقي) يجب أن يعرفها الطلاب ويوجهون إليها حسب استعداداتهم وقدراتهم وميولهم.
- 5- صلاحيات المرشدين في المدارس محدودة للغاية، ويقتصر عملهم على إعطاء إرشادات صحية أو وقائية، أو إرشادات عامة في المجتمع والتي تعني أنَّ المرشد غير قادر على العلاج وإيجاد الحلول، وإنما المساعدة بشكل بسيط للمسترشد.

ثالثاً: التوصيات

- 1- الاهتمام بالمرشدين التربويين وتطويرهم من خلال اشراكهم في الدورات التطويرية خارج البلاد لمواكبة التطور الحاصل في هذا المجال من اجل تعزيز دورهم في المدارس.
- 2- ضرورة توفير الجو المهني الملائم لإنجاح العملية الارشادية من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي.

3- جعل حصة اسبوعية للإرشاد التربوي ليمارس المرشد دوره في المدرسة.

4- العمل على مطالبة وزارة التربية لتعيين مرشدين ومرشدات في المدارس الابتدائية والثانوية، لان نسبة المدارس المشمولة بالإرشاد لا تتجاوز (10%).

رابعاً: المقترحات

1- اجراء بحث لتقويم دور المرشد التربوي من وجهة الطلاب والمدرسين.

2- اجراء بحث لتقويم دور المرشد التربوي في مواجهة ادمان المراهقين على الانترنت.

المصادر

- 1 - أبو عطية، سهام درويش، (1997): مفهوم الإرشاد التربوي لدى المعلمين في خدمة الإرشادية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- 2- أحمد، أبو اسعد، واحمد، عريبات (2009): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 3 - بلحسن، سيدي محمد (2008): سيكولوجية العالقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى المراهقين، منشورات المعارف ، الرباط.
- 4- جاسم، زينب كاظم (2011): المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل/العلوم الانسانية/المجلد 19/العدد 2.
- 5- جودت، عزت، والعزة، سعيد حسني (2004): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، دار الثقافة، الأردن.
- 6- حسين ، طه عبد العظيم (2004): الإرشاد النفسي ، النظرية - التطبيق - التكنولوجيا ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.
- 7- الحيايني، صبري بردان (2016): الارشاد التربوي والنفسي، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان، الاردن.
- 8- الخطيب، صالح (2009): الارشاد النفسي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي ،الامارات.
- 9- الخطيب، محمد جواد (2004): التوجيه والإرشاد بين النظرية والتطبيق، ط3، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.
- 10- داود، عزيز حنا، واثناسيوس، زكريا زكي (1970): دراسات في علم النفس، ط1، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
- 11- داود، نسيم (1986): الإرشاد الأسرى واستخدامه في المدرسة، ط1، كلية التربية، الاونروا ، عمان.
- 12- داود، يحيى، وآخرون (2008): دليل المرشد التربوي، ط1، وزارة التربية، العراق.
- 13- دويدار، عبد الفتاح (1996): سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة العربية، جامعة الإسكندرية، مصر.
- 14- ذياب، فوزية (1980): نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، ط1، دار النهضة المصرية، القاهرة.
- 15- الزيود، نادر فهمي (2008): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- 16- الزعبي، أحمد محمد (2001): علم النفس النمو، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.
- 17- زهران، حامد عبد السلام (1980): التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
- 18- زهران، حامد عبد السلام، وسرى، إجلال (2002): دراسات في علم النفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 19- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- 20- سلامه، ناصر رفيق (2003): اداء المرشد التربوي في المدارس الثانوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

- 21- سمارة، عزيز، ونمر، عصام(1999): محاضرات في التوجيه والإرشاد، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 22- السيد، فؤاد البهي(1975) : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة
- 23- عبد الهادي، جودت، والعزة، سعيد(2007) : مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 24- عبد الرحيم، طلعت حسن(1986): الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط 3 ، دار القلم، دبي.
- 25- العاجز، فؤاد علي(2001): الارشاد التربوي في المدارس الاساسية العليا والثانوية بمحافظة غزة واقع ومشكلات وحلول، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد التاسع، العدد الثاني.
- 26- العزة، سعيد حسني (2009): دليل المرشد التربوي في المدرسة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 27- غالب، مصطفى(1986): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الهلال، بيروت.
- 28- فهم، كلير (1987): المشاكل النفسية للمراهقة، ط2، دار الثقافة، القاهرة.
- 29- كاملة، الفرخ، وتيم، عبد الجابر(1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 30- الليل، محمد جعفر جمل(2002): المساعدة الإرشادية النفسية، دار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.
- 31- المعروف، صبحي عبد اللطيف (2005): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 32- المنسي، حسن (2004): التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.
- 33- وزارة التربية(1988):دليل المرشد التربوي، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مديرية التقويم والتوجيه التربوي.
- 34- Doron R. Parot F.(2007). dictionnaire de psychologie, PUF, PARIS.
- 35-Sillamy, Norbert (1999). Dictionnaire de la psychologie. Paris. Larousse.